

تفسير البغوي

178 - { ولا يحسبن الذين كفروا } قرأ حمزة هذا والذي بعده بالتاء فيهما وقرأ الآخرون بالياء فمن قرأ بالياء { فالذين } في محل الرفع على الفاعل تقديره : ولا يحسبن الكفار إملأنا لهم خيراً ومن قرأ بالتاء يعني : ولا تحسبن يا محمد الذين كفروا وإنما نصب على البديل من الذين { أنما نملي لهم خيراً لأنفسهم } والإملأ الإمهال والتأخير يقال : عشت طويلاً حميداً وتمليت حيناً ومنه قوله تعالى : { واهجرني ملياً } (مريم - 46) أي : حيناً طويلاً ثم ابتداءً فقال : { إنما نملي لهم } نمهلهم { ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين } .
قال مقاتل : نزلت في مشركي مكة وقال عطاء : في قريظة والنضير .
أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله القفال أنا أبو منصور أحمد بن الفضل البرونجردي أنا أبو أحمد بكر بن محمد حمدان الصيرفي أنا محمد بن يونس أنا أبو داود الطيالسي أنا شعبة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال : [سئل رسول الله ﷺ أي الناس خير ؟ قال : من طال عمره وحسن عمله قيل : فأبي الناس شر ؟ قال : من طال عمره وساء عمله]